

صفة الصفوة

محمد بن يوسف الفريزي قال قال محمد بن إسماعيل ما وضعت في كتاب الصحيح حديثاً إلا اغتسلت قبل ذلك و صليت ركعتين .

بكر بن منير قال كان حمل إلى محمد بن إسماعيل بضاعة أنفذها إليه فلان فاجتمع التجار إليه بالعشية فطلبوها منه بربح خمسة آلاف درهم فقال لهم انصرفوا الليلة فجاءه من الغد تجار آخرون فطلبوا منه تلك البضاعة بربح عشرة آلاف درهم فردهم و قال إني نويت البارحة أن أدفع إليهم بما طلبوا يعني الذين طلبوا أول مرة ففعل و قال لأحب أن أنقص نيتي .
مسبح بن سعيد قال كان محمد بن إسماعيل البخاري إذا كان في أول ليلة من رمضان يجتمع إليه أصحابه فيصلي بهم فيقرأ في كل ركعة عشرين آية و كان يقرأ في السحر ما بين النصف إلى الثلث من القرآن فيختم عند السحر في كل ثلاث ليال و يقول عند كل ختمة دعوة مستجابة .

علي بن محمد بن منصور قال سمعت أبي يقول كنا في مجلس أبي عبد الله محمد بن إسماعيل فرفع إنسان من لحيته قذاة فطرحها على الأرض فرأيت محمد بن إسماعيل ينظر إليها و إلى الناس فلما غفل الناس رأيت مد يده فرفع القذاة من الأرض فأدخلها في كفه فلما خرج من المسجد رأيت أنه أخرجه فطرحها على الأرض .

محمد بن أبي حاتم قال كنت أرى أبا عبد الله يقوم في ليلة واحدة خمس عشرة مرة إلى عشرين مرة في كل ذلك يأخذ القداحة